كلمة

معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

في افتتاح أعمال

الدورة الثالثة والأربعون

لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب

جمهورية مصر العربية – القاهرة

20 ديسمبر / كانون الأول 2023

معالي الأخت نيفين القباج

وزيرة التضامن الاجتماعي

رئيس الدورة (43) لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب،

معالي الأخت مريم المسند

وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة بدولة قطر

رئيس الدورة السابقة (42) لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب،

صاحبات وأصحاب المعالي والسعادة الوزراء، والسفراء المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية، ورؤساء وفود الدول الأعضاء،

السيدات والسادة،

بدوري، أتوجه إلى دولة الكويت الشقيقة وباسم جامعة الدول العربية، بخالص العزاء والمواساة بانتقال سمو الأمير نواف الأحمد الجابر الصباح إلى الرفيق الأعلى، كما أتوجه بصادق التعازي والمواساة لأسرة آل الصباح الكرام، ولدولة الكويت قيادةً وحكومةً وشعباً، متمنيين لسمو الأمير مشعل الأحمد الجابر الصباح التوفيق والسداد في قيادة دولة الكويت الشقيقة.

وأتشـرف أن أنقل لكم تحيات معالي السـيد أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية، وتمنياته لأعمال دورتكم هذه بالتوفيق والنجاح، وتأكيده على الدور الهام لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، في دعم الوضـع الاجتماعي والإنسـاني في قطاع غزة بشـكل خاص، والدول العربية بشكل عام.

ويســـــعدني أن أتوجه بالتهنئة إلى معالي الأخت الوزيرة القديرة نيفين القباج، على توليها رئاســة الدورة (43) للمجلس الموقر، متمنية لها التوفيق والنجاح لإدارة أعمال هذه الدورة، التي تأتي في وقت شـديد الصــعوبة، وقد

لمسنا جميعاً جهودها الهامة بصفتها نائب رئيس الهلال الأحمر المصري، لتوصيل المساعدات المصرية ومن الدول العربية ومجلسكم الموقر ومجلس وزراء الصـــحة العرب، وكافة الدول الصـــديقة، إلى أهلنا في قطاع غزة المنكوب، وجاءت مبادرتها بإيصـال مسـاعدات مجلسـي وزراء الشـؤون الاجتماعية والصـحة العرب، مع الوفد رفيع المسـتوى لجامعة الدول العربية تأكيداً على حرصـها على ضـمان وصـول تلك المسـاعدات وغيرها إلى أهل قطاع غزة، ذلك فضـلاً عن جهودها المقدرة كعضـو دائم بالمكتب التنفيذي للمجلس، وحرصـها على تعزيز العمل الاجتماعي التنموي العربي المشـترك، مؤكدة على مواصـلة التعاون معها بما فيه صـالح الشـعوب العربية، وبما يدعم جهودها المقَّدرة في كافة المجالات الاجتماعية التنموية.

ولا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر إلى الأخت الوزيرة النشطة مريم المسند – وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة بدولة قطر، على جهودها خلال ترأســها لأعمال الدورة الســابقة (42) للمجلس، والتي شــهدت العديد من الإنجازات على مستوى عمل المجلس، بداية من إطلاق إعلان الدوحة حول "الأشخاص ذوي الإعاقة والفقر المتعدد الأبعاد، مواصلة تنفيذ خطة التنمية المســتدامة 2030 وما بعد"، في شــهر يناير الماضــي، ومروراً باعتماد التصــنيف العربي للأشــخاص ذوي الإعاقة، ومبادرة الوزيرة مريم، بتنفيذه على المســتوى الوطني، وغيرها من الإنجازات النوعية الهامة، والتي لولا الدعم المقَّدر أيضاً لمعالي وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، ما ظهرت تلك المبادرات الهامة للمجلس إلى النور وشكلت هذه النقلة الهامة.

كما يســعدني أن أرحب بضــيوفنا المشــاركين معنا بصــفة مراقب، وأرحب بشــكل خاص بمعالي الأخت الدكتورة رولا دشــتي – وكيل الأمين

العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا، موجهة الشكر لها على ما تقدمه الإسكوا من دعم لجهود مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، والشكر موصول إلى باقي المنظمات الأخرى على مشاركتهم الفاعلة مع قطاع الشؤون الاجتماعية والمجلس.

صاحبات وأصحاب المعالي،

السيدات والسادة،

ينعقد مجلسكم والعالم يشهد للأسف مأساة إنسانية غير مسبوقة سيتذكرها التاريخ طويلاً، وستبقى عالقة في أذهان الأجيال الفلسطينية، التي شهدت استشهاد اسرهم بالكامل في عملية وحشية لإسرائيل– القوة القائمة بالاحتلال، ترمي إلى الإبادة الجماعية لشعب أعزل يدافع عن حقه المشروع، بل أصبح يدافع عن متطلبات الحياة الأساسية من مأكل، ومشرب وعلاج ورعاية، لقد فقد القطاع سبل الحياة اليومية الأساسية وتدميراً لبنيته التحتية، وللأسف لازال العدوان مستمر رغم كل المحاولات، وهنا لابد وأن يَستكمل مجلسكم الموقر جهوده سواء في إطار العمل الاجتماعي الإنساني العربي المشترك، أو على المستوى الثنائي لمواصلة احتواء الآثار الإنسانية والاجتماعية الكارثية على أهلنا في قطاع غزة، **واقترح تشكيل لجنة طوارئ من مجلسكم الموقر، تأخذ الصلاحيات لاتخاذ القرارات العاجلة والتحركات اللازمة في المجالات الاجتماعية والإنسانية ذات الصلة، وان يبقى المجلس في حالة انعقاد مستمر لحين استقرار الأوضاع.**

إنني على ثقة من أن تلك الأحداث الصعبة لن توقف المجلس الموقر من مواصلة عمله، لتعزيز العمل الاجتماعي التنموي العربي المشترك في مختلف المجالات الاجتماعية ذات الصلة، ويعكس ذلك مشروع جدول

الأعمال، الذي يتضمن العديد من الموضوعات التي تُمثل أولوية للإنسان العربي، ويُسهم في تعزيز الجهود العربية الرامية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، بالتركيز على الفئات الضعيفة في المجتمع، لاسيما الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، ودعماً للموضوعات ذات الصلة بالطفولة والأسرة، وكذلك تقديم الدعم للمشروعات الاجتماعية في الدول الأعضاء، ورسم وتنفيذ السياسات الاجتماعية الناجعة.

وأود بهذه المناسبة التأكيد مجدداً على ضرورة مواصلة الدول الأعضاء لجهودها لسداد حصصها المقرة في الصندوق العربي للعمل الاجتماعي، بوصفه الآلية التنفيذية لقرارات المجلس، والذي كما تعلمون يقدم الكثير من الدعم رغم إمكانيته المحدودة، والتي نأمل باهتمامكم أن يتم دعمه لتحقيق أهداف مجلسكم السامية.

لدينا العديد من مبادرات المجلس الموقر التي أقرتها القمة العربية الأخيرة في شهر مايو الماضي، والتي تتطلب جهود حثيثة لتنفيذها، وقد حرصنا على عكس ذلك في مقترح برامج وأنشطة المجلس في عام 2024، وفي إطار تنفيذ الخطة الخمسية للمجلس 2023 – 2027، وأشير هنا إلى جاهزية الأمانة الفنية لتقديم سُبل الدعم الفني للدول الأعضاء على المستوى الوطني لتنفيذ هذه المبادرات ووفقاً للمعايير الدولية وبالتعاون مع الشركاء.

في ذات الإطار أؤكد على ضرورة دعم المركز العربي لدارسات السياسات الاجتماعية والقضاء على الفقر في الدول العربية، الذي تستضيفه الأردن، داعية الدول الأعضاء التي لم تصادق علي نظامه الأساسي إلى سرعة المصادقة عليه، ولا يفوتني أن أشير إلى أهمية مواصلة الإعداد للقمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الخامسة بالجمهورية

الإســـــلامية الموريتانية، وذلك في ضـــــوء نتائج أعمال الدورة الغير عادية لمجلسكم الموقر التي عقدت في الجمهورية التونسية يوم 1 أكتوبر 2023، وكذلك التحضـــــير للقمة العربية القادمة في مملكة البحرين، وغيرها من الموضوعات الهامة ذات الصلة.

معالي الوزيرة،

صاحبات وأصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

في الختام لا يســـعني إلا أن أتقدم بالشـــكر إلى جمهورية مصـــر العربية، رئيساً وحكومةً وشعباً، على كرم الضيافة وحسن الوفادة، والشكر موصـول إلى كوادر وزارة التضـامن الاجتماعي على تواصـلهم على مدار الساعة مع الزملاء بالأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، اللذين أوجه الشـكر لهم أيضـاً على جهودهم، بما أسـهم في الإعداد الجيد الموضـــوعي واللوجســـتي لأعمال هذه الدورة الهامة، التي أتمنى لها كل التوفيق والنجاح، داعية المّولى عز وجل أن يتوقف نزيف الدم في قطاع غزة، وأن تعود الأوضـاع قدر الإمكان إلى طبيعتها، بما يُمّكن من المضـي قُدماً للتدخلات الاجتماعية والإنسـانية بشـكل أوسـع وأسـهل، وبما يُحقق المصلحة الفضلى للشعب الفلسطيني وأهالي القطاع، ولا يفوتني أن أشير إلى استكمال جهود مسيرة التنمية في كافة الدول العربية، وخاصة تلك التي تواجه صراعات وتحديات وكوارث.

وفقنا ووفقكم الله لما فيه الخير لصالح شعوب أمتنا العربية،

شكـراً